

وكتاب الطفل يتلاقى ووسائل الإعلام تلاقيا وظيفيا، فكلاهما أداة للتفاهم يتم عن طريقها نقل الرسائل، وكلاهما يستهدف مساعدة الأطفال على التكيف الاجتماعي. وإحداث تغييرات في أنماطهم السلوكية، والتكامل المنشود بين كتاب الطفل ووسائل الإعلام يمكن أن يحقق النتائج التالية (سامية رزق ص ٣): تؤدي الاستعانة بكتاب الطفل عند إعداد المادة الإعلامية المخاطبة للطفل إلى ضمان الحد الأدنى من الصحة العلمية للمعلومات الواردة بالمضمون الإعلامي، وإلى فتح آفاق أوسع أمام الإعلاميين من المتعاملين مع الطفل لتقديم مضمون متنوع ينبع من التراث العربي، مما يقلل من نسب الاستعانة بالمواد الإعلامية الأجنبية، ويساعد ذلك على إيجاد قدر معقول من الثبات القيمي والسلوكي لدى الأطفال، كما يؤدي الاستعانة بكتاب الطفل عند إعداد المضمون الإعلامي في ضوء التربية الحديثة وعصر تكنولوجيا الطباعة المتطورة إلى أن يظل الكتاب كما كان في عصر سابق. فكتاب الطفل ينبغي أن يكون الوسيلة الرئيسية لثقافة الطفل والحصول على مفاتيح الأجوبة عن أسئلته الكثيرة. ينبغي أن يكون في مستوى يساعد على تنمية التفكير العلمي وحل المشكلات، وتنمية أساليب التفكير والتعبير، وربط الطفل بميراث الأمة العربية والإسلامية الثقافى وثقافة العالم المتحضر والمعاصر.

وكتاب الطفل يحظى باهتمام واسع فى دولة متقدمة لها تاريخ طويل فى الفكر والثقافة مثل فرنسا. فكتاب الطفل يغذى دافع الاستطلاع وداوفعه الفطرية عند الطفل، وينمى لديه القدرة على الابتكار. كما أن كتاب الطفل تطور من عدة زوايا، أبرزها التطور فى الشكل والحجم والقطع والمضمون والزيادة الهائلة فى كتب المغامرات والاهتمام بأدب عالمى للأطفال. واتجه كبار الكتاب لممارسة أدب الأطفال ومعهم الكثير من الرسامين ومصممي الأغلفة، كذلك التطور فى التصوير مع ظهور اتجاهات جديدة فى تصوير الأشكال التى تزين الكتب. (برتاكريستيان، ص ١).

والجانب التطبيقي أو الإنتاجى فى كتاب الطفل يشير إلى ضرورة الاهتمام بغلاف الكتاب الورقى أو المقوى أو القماش، المثقوب أو الذى تصدر منه الموسيقى عند فتحه، أو الذى على شكل لعبة أو حيوان، كذلك الألوان المفضلة لغلاف كتاب الطفل، وعلاقة ذلك بالمرحلة العمرية للطفل، فالألوان الأساسية (أحمر - أصفر - أزرق) للأعمار دون التاسعة، والألوان الاشتقاقية التى تنتج عن عدد من الألوان المتراكبة يمكن أن تقدم فى عمر تال، ومراعاة وسائل التوزيع المتحكمة، فاللون الأسود ومعه الأصفر يتأثران بالضوء